البيان العام للندوة الإفريقية الثانية لـ "الاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS R&P)" لـ "اتحاد النقابات العالمي (WFTU - FSM)"

الرباط/ المغرب، يومي 22 و23 نوفمبر 2023

احتضنت "الجامعة الوطنية للتعليم FNE" يومي 22 و23 نوفمبر- تشرين الثاني 2023 بالرباط/ المغرب، الندوة الإفريقية الثانية لـ "الاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS R&P)" التابع لـ "اتحاد النقابات العالمي (WFTU - FSM)"، وبمشاركة حضورية لنقابات من عدة دول:

1. الجزائر،
2. أنغولا،
3. بوركينا فاسو،
4. الكونغو RDC،
5. مصر،
6. جيني بيساو،
7. ليبيا،
8. المغرب،
9. السنغال،
10. تنزانيا،
11. تونس؛

وبعض المشاركات تمت عن بعد مثل: غانا (نشر بيان صحفي بهذه المناسبة)، النيجر (المشاركة عبر الفيديو) وغيرها من المشاركة عن بعد زووم ومع الترجمة الفورية.

كما تجدر الإشارة إلى أن عددا من النقابات أبدت موافقتها ورغبتها في المشاركة في الندوة الإفريقية الثانية بالرباط بالمغرب، ويتعلق الأمر بالدول التالية:

1. جنوب إفريقيا
2. بنين
3. الكاميرون
4. إفريقيا الوسطى
5. الكونغو كينشاسا
6. ساحل العاج
7. جيبوتي
8. الجابون
9. غانا
10. غينيا كوناكري
11. ليبيريا
12. موريتانيا
13. موزمبيق
14. نيجيريا
15. أوغندا
16. سيراليون
17. الصومال
18. توغو
19. زامبيا
20. زيمبابوي..

لكن بعض الدول من بين العشرين لم تتمكن من السفر إلى الرباط بسبب عدم توفر الأموال اللازمة لدفع ثمن تذاكر الطائرة، والبعض الآخر لأنه لم يتمكن من الحصول على تأشيرة دخول المغرب بسبب مقاطعة الـ FSM من طرف المسؤولين الموالين للرأسمالية أو بسبب البيروقراطية الإدارية والإجراءات المُعرقلة..

وتأتي الندوة الإفريقية سياق دولي يتميز بهيمنة الرأسمالية وتحكمها وإخضاعها للغالبية العظمى من البشرية، وتفاحش استغلالها الرأسمالي بأي ثمن، بالموازاة مع تعمق أزمتها الهيكلية وبروز قسوتها ووحشيتها وهمجيتها على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية؛

إن الأزمة الزراعية والصناعية والمالية والإنسانية لهذه الرأسمالية القاتلة والمتهالكة والمُدمرة، يتم التعبير عنها واستكمالها بطريقة طبيعية، من خلال أشكال سياسية فاشية جديدة، وإقطاعية، واستعمارية جديدة، وسُلطوية، ومُحافظة بشدة، وديمقراطية اجتماعية ليبرالية، وترتكز على تأجيج الحروب، ودعم الدكتاتوريات بكل أنواعها، وتسييد القمع بكافة أنواعه الطبقية والشعبية، وتوظيف النظام القضائي ووسائل الدعاية لقمع المعارضة، مهما كان نوعها سياسية أو اجتماعية...، والهجوم على الحركة العمالية الطبقية والأحزاب والمنظمات الثورية؛

إن مسعى الرأسمالية الاستغلالية الاستعمارية الحربية والإجرامية هو الحصول على أقصى قدر من الأرباح وتوسيع نطاق الاستغلال ونهب أية ثروة طبيعية أو ثروات تنتجها الشعوب، ومن أجل ذلك، فهي تُغذي الحروب وآلاف النزاعات المسلحة والمجاعات، وتُوظف مؤسساتها المالية الإمبريالية لفرض المزيد من السياسات الهيكلية التقويمية لخوصصة الخدمات الاجتماعية وتصفيتها وتفكيك المرافق العمومية من وظيفة وصحة وتعليم و... واستغلال مدخرات المعاشات التقاعدية إلى غير ذلك، مما يؤدي إلى إفقار أكبر عدد ممكن من العمال والعاملات، وأوسع الفئات الشعبية، وتوسيع دائرة التهميش، وترسيخ مجتمعات الصَّدقة والهشَاشة، وتفشي البِطالة، وخاصة وسط الشباب؛

تنعقد الندوة الإفريقية الثانية، والعالم يعيش ذروة الوحشية غير المسبوقة، مع حرب الإبادة والاجتثاث من الأرض والتهجير القسري، التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل بقيادة كيان الأبارتايد الصهيوني الاستعماري، ودعم ومساندة لا حدود لها من الولايات المتحدة الأمريكية

وحلفائها دول الغرب الأوروبية، وصمت وعجز للأمم المتحدة، حيث دمرت هذه الحرب قطاع غزة دمارا شاملا وأبادت سكانها الفلسطينيين، أطفالا وشيوخا ونساء، وحوَّلت المدارس والمستشفيات والمؤسسات العمومية إلى خراب لا مثيل له، ولم يجِد الشعب الفلسطيني من سند ودعم إلا الشعوب في مختلف أرجاء العالم وقواها الحية، التي هبت للاحتجاج على حرب الإبادة الجماعية الهمجية هاته والتعبير عن تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني، والمطالبة بتوقيفها فورا ومحاكمة مجرمي الكيان الصهيوني العنصري على ارتكاب جرائم الحرب ضد الإنسانية، وبرفع الحصار المضروب على غزة منذ 17 سنة، وبفتح المعابر بدون أي شروط، وبتجريم التطبيع، بجميع أنواعه، مع الكيان الصهيوني، وتجريم كل الأنظمة التي شاركت في العدوان على غزة ومنعت دخول المساعدات الانسانية؛

الندوة الإفريقية الثانية لـ "الاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات" تنضم إلى حركة 29 نوفمبر 2023 اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في أعقاب النداء الدولي الذي وجهه الاتحاد الدولي للنقابات FSM بهذه المناسبة.

إن "الاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات UIS R&P" التابع لـ "اتحاد النقابات العالمي FSM - WFTU، وهو يؤكد على الحاجة إلى تشكيل قيادة إقليمية للبلدان الإفريقية، كأداة سياسية ونقابية أساسية لقارتنا، فإنه:

1. يقف وقفة إجلال وإكبار لشهداء وشهيدات الشعب الفلسطيني ضحايا حرب الإبادة التي يقودها التحالف الصهيوني الرأسمالي الإمبريالي، ويتضامن مع نضاله وحقه في تقرير مصيره وتأسيس دولته الفلسطينية المستقلة، ويُحمل المنتظم الدولي مسؤولية تمادي كيان الأبارتايد الصهيوني في جرائمه ضد الإنسانية، ويُطالب بالتوقيف الفوري لهذا العدوان وحماية أطفال ونساء وشيوخ ولاجئي الشعب الفلسطيني من حرب الإبادة والتهجير القسري، كما يدعو إلى فرض القانون الدولي ومحاكمة الصهاينة عن انتهاكاتهم الجسيمة لحقوق الإنسان وعن جرائمهم ضد الإنسانية؛
2. يقف بكل إخلاص مع الشعبين الليبي والمغربي في مواجهة مأساة عاصفة دانيال بليبيا والزلزال المدمر بالأطلس الكبير بالمغرب، ويدعو المجتمع الدولي إلى المزيد من التضامن لمواجهة هاته المآسي التي تخلف العديد من الضحايا ممن فقدوا حياتهم، أو تُركت عائلاتهم بدون دخل وبلا مأوى..؛
3. يدعو المنظمات الإفريقية إلى النضال من أجل قطع الطريق أمام المستعمرين السابقين والجدد والشركات المتعددة الجنسيات والمؤسسات المالية الدولية الإمبريالية كصندوق النقد الدولي... الذين يواصلون نهب ثروات الشعوب الإفريقية وتخريب اقتصادياتها وتأبيدها في غياهب التخلف والفقر والجهل وعدم الاستقرار...، وتأبيد تبعيتها للنظام الرأسمالي ولمصالح الأولغارشيات الإقطاعية الاستعمارية الجديدة؛
4. يعلن تضامنه المطلق مع أكبر حراك لنساء ورجال التعليم بالمغرب مزاولين ومتقاعدين، ومع رفاقنا في "الجامعة الوطنية للتعليم FNE" المستضيفة لندوتنا هاته، ورفاقنا في "اتحاد متقاعدي التعليم بالمغرب UREM" التابع لـ "الجامعة الوطنية للتعليم FNE"، ونطالب الحكومة المغربية بالاستجابة الفورية لمطالب الشغيلة التعليمية، وبالقطع مع سياسة تفكيك وخوصصة المرفق العمومي تنفيذا لإملاءات المؤسسات المالية الدولية الإمبريالية، والكف عن كل أشكال الإقصاء والتضييق والتمييز الممارس ضد "الجامعة الوطنية للتعليم FNE" في محاولة لثنيها عن انحيازها للتعليم العمومي ولقضايا ومطالب نساء ورجال التعليم بالمغرب مزاولين ومتقاعدين، وكذا قضايا الشعب المغربي من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية؛
5. يعتبر أن جميع الآليات والمنظمات التي تستخدمها الرأسمالية والاستعمار والإقطاع تفضح يوميا، وبشكل متكرر، تنكر خِداع الرأسمالية "كنموذج يُلبي أو يمكن أن يلبي الاحتياجات الأساسية للسكان على الصعيد الوطني والدولي في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية"؛
6. يؤكد أن معاشاتنا التقاعدية والكميات الهائلة من أموالنا، لا يمكنها أن تكون مجالاً مغلقاً أمام شره الرأسماليين في هذه المرحلة من الأزمة الهيكلية للرأسمالية وتوجهها الاستراتيجي نحو تخفيض معاشات التقاعد العمومية وخوصصة (خصخصة) أكبر قدر ممكن من الكتلة النقدية الضخمة التي تكونها معاشات التقاعد، وبالتالي تحويلها إلى مجرد مساعدة بسيطة، لن توفر بالكاد وسائل البقاء، مما يتعارض مع الحق في العيش بمعاش كريم، الكفيل بضمان الكرامة وبناء المجتمع الذي تكون فيه الأولوية للإنسان بكل أبعاده، وليس لمراكمة أرباح الرأسماليين والشركات متعددة الجنسيات التي لا يهمها سوى إنتاج الدمار الاجتماعي ومفاقمة الفقر والبؤس والهشاشة والجوع والظلم والفوارق الطبقية والجهوية، وضرب القدرة الشرائية لشريحة كبيرة من الناس ومفاقمة عدم المساواة بين الجنسين وتغذية العديد من الأزمات والاضطرابات والاحتجاجات والحروب؛
7. يدعو إلى حشد طاقات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (الذين سيشكلون أكثر من 30% من سكان العالم إلى حدود عام 2050) بطريقة منظمة ودائمة، وتحويل إمكانياتهم السياسية الهائلة، إلى قوة منظمة، جنباً إلى جنب مع قطاعات العمل والمجتمع الأخرى ووسط الطبقة العاملة، حتى تحقيق أهدافنا والنجاد في وضع حد للرأسمالية، وبناء نموذج لمجتمع تكون فيه الأولوية للإنسان بكل أبعاده، وليس للربح الشخصي.
8. يؤكد أن إلغاء الديون الإفريقية، التي تتحملها أغلبية الشعوب وتدفع ثمنها في إفريقيا، ودون شروط، هو وحده الكفيل لهذه البلدان الإفريقية بتخفيض عبء سدادها عنها والخروج من نفق إعادة هيكلتها، وبالتالي سيؤدي إلى تخفيض نسب الفائدة، وتقليص معدلات البطالة، وخلق المزيد من فرص العمل، وتعزيز القدرة الشرائية، وكذا الإسهام في إرساء سياسة تنموية حقيقية ببلدانها والزيادة في الاستثمارات الكبرى، وقطع الطريق

العنوان: FSM UIS P&R - FNE، رقم 3 مكرر، شارع طونكان، ديور الجامع، الرباط – المغرب
هاتف: Tél:+212608060000، هاتف ثابت وفاكس: Tél Fixe & Fax: +212808596090

عن الجهات المانحة وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي لفرض إملاءاتها وشروطها وتوجهاتها الاقتصادية والاجتماعية، وعدم السماح للشركات المتعددة الجنسيات بالاستمرار في نهب ثرواتها وخيراتها وتدمير بيئتها؛

9. يعتبر اختيار المغرب لاستضافة قمة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بمراكش من 9 إلى 15 أكتوبر 2023، بحضور مجموعة من وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية، وممثلي الشركات الكبرى من مختلف أنحاء العالم، وبمشاركة الكيان الصهيوني، هو ليس بمصادفة، بل لأنه يصفق لكل القرارات الرأسمالية والنيوليبرالية والإمبريالية ويُطَبع مع الكيان الصهيوني كما أنه مُرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤسسات المالية الدولية، ويثمن المبادرات الموازية أو القمة المضادة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بمراكش، ومنها "الدينامية المغربية الديمقراطية ضد قمة صندوق النقد الدولي والبنك العالمي وضد مشاركة الكيان الصهيوني بمراكش"، تحت شعار: "النضال ضد الاستبداد وضد الإمبريالية معركة واحدة."؛

10. يرفض السياسات التي تنفذها حكومات الأوليغارشية الدولية وشركاؤها، ويشدد على النضال والتعبئة، كعناصر أساسية للتحول الاجتماعي، في مواجهة إملاءات رأس المال، من خلال:

أ) المعارضة للسياسات النقابية المبنية على تغييب الصراع الطبقي وتعويضه بالتواطئ والتعاون والتشاور الطبقي؛

ب) المعارضة لزيادة الضرائب على الطبقات الشعبية؛

ت) المطالبة بإلغاء جميع المراسيم والقوانين التي تعتدي على حقوق وحريات الطبقة العاملة والمجتمع ككل، وتستفيد منه أصحاب الرساميل حصريًا؛

ث) الدفاع الواضح عن الخدمات العمومية؛

ج) ضرورة إيلاء الأهمية للنساء المتقاعدات وذوي المعاشات بطرح مشاكلهن وقضايا التمييز ضدهن والعمل على تنظيمهن.

ح) عدم دفع الدين ولا فوائده؛

خ) وضع حد أقصى للمعاش الأساسي والرفض التام للمعاشات الفاضحة لمديري الشركات المتعددة الجنسيات أو العابرة للحدود الوطنية التي تنهب الشركات والبلدان؛

د) الرفض القاطع للإجراءات القمعية والتضييق ضد المناضلين الاجتماعيين والنقابيين الذين يعارضون إجراءات حكومات دولهم؛

وبالتالي فأولوية عملنا النقابي، يرتكز على النقاط الملموسة التالية:

أ. قانون التبعية الضامن للتغطية الكاملة لجميع احتياجات السكان الذين يعانون من مشاكل بجميع أنواعها (نفسية، اقتصادية، حركية، إلخ)

ب. قانون الضمان؛

ج. معاشات تقاعدية كريمة وكافية مع وجود فارق في المعاش من 1 إلى 3 على الأكثر؛

د. منع التخفيض، في جميع الأحوال، من معاشات المتقاعدين والأرامل والأيتام...؛

ه. ضرورة الزيادة في معاشات المتقاعدين وأصحاب المعاشات كلما كانت زيادة عامة في أجور العمال والموظفين الشغالين؛

و. الحد الأدنى من المعاشات التقاعدية أعلى من مؤشر أسعار المستهلكين؛

ز. الحق في السكن؛

ح. التأكد من أن جميع المتقاعدين وأصحاب المعاشات الذين يعانون من الفقر سيخرجون منه؛

ط. مكافحة، بكل الوسائل، الفكرة التي طورتها الرأسمالية الحالية، ومفادها أن المعاشات العمومية في خطر؛

ي. حضورنا في جميع المنظمات التي تناقش فيها المواضيع وتتخذ القرارات المتعلقة بالمتقاعدين وأصحاب المعاشات؛

ك. إنشاء العدد اللازم والممكن من أجهزة الإعلام والدعاية؛

ل. المساواة في الحقوق للمهاجرين؛

م. النضال ضد الإقصاء الاجتماعي والفقر، وحصول الطبقات الشعبية على الغذاء ومياه الشرب والأدوية...؛

ن. تأميم البنوك والقطاعات الاقتصادية الاستراتيجية؛

س. النضال من أجل إنشاء منظمة نقابية خاصة بالمتقاعدين وأصحاب المعاشات، مع تجسير الارتباطات بالنقابات الطبقية حيثما لا تكون موجودة، وتغيير التشريعات التي تعارض إنشاء هذه المنظمات وإدماج "منظمة العمل الدولية" في هذا النضال

ع. يرتكز أساسا على شرط أساسي هو وحدة وتعزيز الحركة العمالية الشعبية في كل بلد وعلى المستوى الدولي لمواجهة المشاكل المشتركة التي يواجهها كل من العمال والمتقاعدين، وتعزيز انتماءهم الطبقي وروحهم النضالية، وتقوية الحضور الجماهيري لـ "الاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS R&P)" التابع لـ "اتحاد النقابات العالمي (WFTU - FSM)"، في البلدان الإفريقية.

<u>لتسقط الرأسمالية!</u> <u>وعاش نضال المتقاعدين وأصحاب المعاشات من الدول الإفريقية من أجل حقوقهم!</u>

<u>تحيا الاشتراكية! تحيا الـ FSM!</u>

عن الندوة الإفريقية الثانية لـ "الاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS R&P)"

التابع لـ "اتحاد النقابات العالمي (WFTU - FSM)"

الأمين العام لـ UIS R&P	منسق المكتب الجهوي لإفريقيا:
كيـــــــم بويـــــــكس	الإدريسي عبد الرزاق

العنوان: FSM UIS P&R - FNE، رقم 3 مكرر، شارع طونكان، ديور الجامع، الرباط – المغرب
هاتف: Tél:+212608060000، هاتف ثابت وفاكس: Tél Fixe & Fax: +212808596090